مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 2 No. 2 June (1439-2018)

الإعجاز العلمي في حديث نقصان عقل المرأة

Scientific Miracles in Ḥadith stated that Women are Deficient in Mind

محمد أبو الليث الخيرآبادي[1]
Mohamed Mohammed Abullais Al-Khair

عائشة خليلة عبد الستار[2]
Aisha Khaleela Abdul Sattar

ملخص البحث:

يدور جدل كثير، ولغط شديد حول وضع المرأة في الإسلام، وكثيرًا ما يُتهم الإسلام بأنه ينتقص من حقِّ المرأة في الحياة، والوجود، والفكر. وتُعقد لأجل ذلك الفعاليات، والندوات، والمناظرات في محافل علمية مرموقة. وأكثر ما ينبري له العلماء فيها هو التركيز حول قضية اعتبارها ناقصة عقل؛ مستشهدين في هذا الباب بالحديث الوارد في الصحيحين من أنّ النساء ناقصات عقل ودين. والتساؤل الرئيس المثار هنا أَيصحُّ ما يزعمونه في هذا الصدد من أنَّ المرأة فعلاً ناقصة عقل؟! وأَحقًّا وصفها الرسول ﷺ بذلك، وهل كان قاصدًا مَا فُهِمَ من الحديث؟ أمْ أنَّ الأمر على خلاف ذلك؟! وللإجابة عن هذه التساؤلات المثارة، حاول البحث جمع أقوال العلماء في هذا الصدد، وذكر التأويلات التي حامت حول نقصان العقل والدين، وبيان الإعجاز العلمي فيه من خلال العلم الحديث وأقوال علمائه حول عقل المرأة لإثبات صحة هذا الحديث. وقد استخدم البحث منهجين، وهما: المنهج الاستقرائي وذلك لاستقراء الشبهات حول هذا الحديث، والمنهج التحليلي وذلك لنقد تلك الشبهات والرد عليها ردا غير مباشر، وقد توصل البحث إلى أنَّ علماء الحديث أجمعوا على صحة حديث ناقصات العقل، وعلى أنه لا إشكال في مفهومه، حيث إنَّ نقص الدين الوارد في الحديث يمكن أنْ يُقصد به نقص كمال تديّن الإنسان وضعف استقامته، وكذلك وصف النبي ﷺ للنساء بأنهن (ناقصات عقل)؛ وصفٌ مُعجِزٌ دقيقٌ جدًّا من الناحية العلمِيّة، فقد أثبت علماء التشريح أنَّ هناك نقصانًا في حجم دماغ المرأة، وفي عدد خلاياه، ونقصانًا في حجم قلبها، وذلك مقارنةً بدماغ الرجل وقلبه.

الكلمات المفتاحية: الإعجاز العلمي، نقصان عقل المرأة والدين، مكانة المرأة في الإسلام.

Abstract:

There is a great deal of controversy about the status of women in Islam, and Islam is often accused of denying women's rights to life existence, and thought. Pertaining to this issue, many events, seminars and debates are organised in prestigious scientific forums. Many scholars who have delved in this issue argue that women lack focus and, by citing the hadith stated in the *As-*

[1] أستاذ الحديث بقسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية

[2] باحثة دكتواه في قسم الفقه وأصوله، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

ØaÍÊÍayn that women are deficient in mind and religion. The issue raised here is either the claim in this regard to women is valid or otherwise. Additionally, this research will also examine whether or not it is true that Prophet (SAW) described women as such. Is it the actual meaning understood from the ×adith or merely an interpretation? To answer these questions, the research tried to collect the scholars' opinions in this regard, and the interpretations that have been made about the deficient in mind of reason and religion in women and elucidated the scientific miracles in it through modern science and the views of modern science scholars concerning the mind of women to prove the validity of this ×adith. The research used two methodologies, namely: the inductive method to extrapolate the suspicions about this ×adith, and the analytical method to criticize and respond to those suspicions in an indirect response. The research found that ×adith scholars are agreed upon the validity of the ×adith women are deficient in mind' and is not problematic in its concept. This is because, the lack of religion as mentioned in the ×adith means perfection of human condemnation and weak rightesness. The Prophet's (SAW) description of women as deficient in mind is a detailed one. The anatomists also have shown that there is a decrease in the size of a women's brain, number of cells, and the size of her heart, compared to the brain and heart of a man.

Key words: Scientific miracles, women are deficient in mind and religion, status of women in Islam.

المقدّمة:

الحمد لله الذي نزّل الكتاب تبياناً لكل شيء وهدىً ورحمةً للعالمين، والصلاة والسلام على من نزل الكتاب على قلبه ليكون من المنذرين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد! فإن جدلا كثيرا ولغطا شديدا يدور حول وضع المرأة في الإسلام، وكثيرا ما يُتهم الإسلام بأنه ينتقص من حق المرأة في الحياة والوجود والحقوق. وتُعقد لأجل هذا البرامج والندوات والمناظرات في أماكن مختلفة. وأكثر ما يجري عليه التركيز هو عقل المرأة، وأن الإسلام يعتبرها ناقصة العقل، ويستشهد بالحديث الوارد في الصحيحين من أن النساء ناقصات عقل. فهل ما يقولونه حق وصحيح؟ وهل المرأة فعلا ناقصة عقل؟ وهل الرسول ﷺ وصفها بذلك حقا، وقصد ما فهموه هم من الحديث؟ أم يا ترى أن الأمر على خلاف ذلك؟

وللاجابة على هذه الأسئلة المثارة حاولت الباحثة جمع أقوال العلماء وبيان التأويلات التي حامت حول نقصان العقل والدين. وذلك في ثلاث عناصر:

1. تخريج الحديث وإشكاليته، وما يستفاد منه.
2. الشبهات وأقوال العلماء في معنى نقصان العقل والدين الواردين في الحديث.
3. الإعجاز العلمي في حديث نقصان عقل المرأة.

حديث نقصان عقل المرأة: تخريجه وإشكاليته وما يستفاد منه

أ. تخريج الحديث

1) رواية أبي سعيد الخدري ﷺ عند الإمام البخاري:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ»، فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ»، قُلْنَ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ»؟ قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ»؟ قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا»[3].

2) رواية عبد الله بن عمر ﷺ عند الإمام مسلم:

عنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! تَصَدَّقْنَ وَأَكْثِرْنَ الِاسْتِغْفَارَ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزْلَةٌ: وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالدِّينِ؟ قَالَ: «أَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ، فَهَذَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ، وَتَمْكُثُ اللَّيَالِي مَا تُصَلِّي وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ، فَهَذَا نُقْصَانُ الدِّينِ»[4].

3) رواية أبي هريرة ﷺ عند الإمام الترمذي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَوَعَظَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِكَثْرَةِ لَعْنِكُنَّ، يَعْنِي وَكُفْرِكُنَّ الْعَشِيرَ»، قَالَ: «وَمَا رَأَيْتُ مِنْ

---

[3] أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري، **الجامع المسند الصحيح**، تحقيق: محمد زهير الناصر، (بيروت: دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ)، كتاب الحيض، باب ترك الحائض الصوم، ح304، ج1، ص68.

[4] أخرجه مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، **المسند الصحيح**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت)، كتاب الإيمان، باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات وبيان إطلاق الكفر على كفر النعمة والحقوق، ح79، ج1، ص86.

نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذَوِي الْأَلْبَابِ وَذَوِي الرَّأْيِ مِنْكُنَّ». قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِهَا وَعَقْلِهَا؟ قَالَ: «شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ مِنْكُنَّ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ، وَنُقْصَانُ دِينِكُنَّ الْحَيْضَةُ تَمْكُثُ إِحْدَاكُنَّ الثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعَ لَا تُصَلِّي»[5].

4) رواية عبد الله بن مسعود ﷺ عند الإمام الحاكم:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلْيَةِ النِّسَاءِ: وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: «إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَمَا وُجِدَ مِنْ نَاقِصِ الدِّينِ وَالرَّأْيِ أَغْلَبَ لِلرِّجَالِ ذَوِي الْأَمْرِ عَلَى أُمُورِهِمْ مِنَ النِّسَاءِ» قَالُوا: وَمَا نَقْصُ دِينِهِنَّ وَرَأْيِهِنَّ؟ قَالَ: «أَمَّا نَقْصُ رَأْيِهِنَّ فَجُعِلَتْ شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ، وَأَمَّا نَقْصُ دِينِهِنَّ فَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ تَقْعُدُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً»[6].

ب. إشكالية الحديث

لا إشكال في ثبوت الحديث، فقد رُوي من طرق متعددة صحيحة، ولو ينكر الحديث من ينكره أو يضعفه أو يخجل من ذكره. ويكمن الاختلاف في فهم الحديث وتباين النظرات فيه، بناءً على تفسيرات ونظريات متعددة، فنجد من يقبل الحديث قبولاً تاماً بمعناه الظاهر، ويحتج بحال المرأة في مختلف المجتمعات، وبإنجازات الرجال العظيمة، وهناك من يستند إلى نظرية الممازحة باعتبار أن الحديث قد قيل في مناسبة عيد، وهناك من يعتمد نظرية العاطفة[7] لكون المرأة تغلب عليها العواطف على عكس الرجال، ونجد من يعتبر أن الحديث يخبر عن واقع لا بد من تغييره، كما أن هناك من قصر نقصان العقل على الحالة التي وردت في الحديث، ولا يتعداها إلى غيرها[8].ولا يمكن فهم هذا الحديث بمعزل

---

[5] أخرجه محمد بن عيسى الترمذي، **السنن**، تحقيق: أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1395هـ/1975م)، كتاب الإيمان، باب ماجاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه، ح2613، ج5، ص10، قَالَ أَبُو عِيسَى: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ"

[6] أخرجه أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد، المستدرك على الصحيحين، تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ/1990م)، ح 2772، ج 2، ص 207. وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"، ووافقه الذهبي.

[7] انظر: محمد أبو الليث الخير آبادي، حديث "ناقصات عقل ودين": إشكالية، أسباب، حلول، مجلة **معالم القرآن والسنة**، (كلية دراسات القرآن والسنة، جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا، السنة الأولى، العدد الأول، 2005م)، ص239.

[8] عزيز محمد أبو خلف، **رأي علماء الإسلام في عقل المرأة**، لها أون لاين، (17 ذو القعدة، 1425هـ/29 ديسمبر، 2004م)، http://www.lahaonline.com/mobile/articles/view/7370.htm، الاسترجاع: 30 ديسمبر 2014م.

عن آية الدَّيْن التي تتضمن نصاب الشهادة، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ﴾ [البقرة:282].

ج. ما يستفاد من الحديث

1. مشروعية خروج النساء إلى المصلى:

فقول أبي سعيد الخدري: "خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ" فيه مشروعية خروج النساء إلى المصلى، وفيه أن النساء لم يكن مختلطات بالرجال، فمجلس النساء متميزٌ عن الرجال وخاصٌ بهن؛ لأن ذهاب النبي ﷺ إلى النساء لوعظهن بعد وعظ الرجال يشعر بأن النساء كن على حدة من الرجال، ولم يكنَّ مع الرجال في مكان واحد، وإلا لما احتاج النبي ﷺ للذهاب إليهن.

2. استحباب وعظ النساء:

والنبي ﷺ بعدما وعظ الرجال أتى النساء لوعظهن وتذكيرهنَّ بما يجب عليهنَّ، وحثَّهنَّ على الصدقة والاستغفار، وهذا يفيد استحباب وعظ النساء، وتعليمهنَّ أحكام الإسلام وتذكيرهنَّ بما يجب عليهنَّ، وحثَّهنَّ على الصدقة والاستغفار.

3. اهتمام الإسلام بالمرأة وتعليمها:

وعظ النبي ﷺ النساء يوم العيد يدل على اهتمامه ﷺ بتعليم المرأة، وعلى اهتمام الإسلام بتعليم المرأة، وعلى اهتمام الإسلام بالمرأة، وهذا رد على من يقول بأن الإسلام قد أهمل المرأة.

4. مساواة المرأة للرجل في حق التعليم:

كذلك وعظ النبي ﷺ النساء يوم العيد يدل أيضا على مساواة المرأة للرجل في حق التعليم والتذكير والوعظ، وهذا يؤكد أن النِّساءَ شقائقُ الرِّجالِ في الأحكامِ، فما ثَبَتَ للرجلِ ثَبَتَ للمرأة إلاّ ما استثناه الدليلُ.

5. استحباب الأمر بالصدقة والاستغفار:

وفي قول النبي ﷺ: «تَصَدَّقْنَ وَأَكْثِرْنَ الِاسْتِغْفَارَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ» استحباب الأمر بالصدقة والاستغفار، وأن الصدقة والاستغفار من أسباب الوقاية من النار؛ لأنه ﷺ أمرهن بالصدقة والاستغفار، ثم علل ذلك الأمر بأنهن أكثر أهل النار.

6. مشروعية سؤال أهل العلم:

وقول الصحابيات: "وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ" وعدم إنكار النبي ﷺ على ذلك دليل على مشروعية سؤال أهل العلم، وأنه يشرع للمتعلم مراجعة العالم فيما لم يظهر له معناه، ودليل على حرص الصحابيات على العلم والسؤال والتعلم، وإقدامهن على السؤال والاستفسار وإقبالهن على مجالس العلم[9].

شبهات حول الحديث وأقوال العلماء في معنى نقصان العقل والدين الوارد فى الحديث

أ شبهات حول الحديث

ذهب بعض المفكرين إلى رفض الحديث بحجة أنه ضعيف أو موضوع، وأنه يحط من درجة المرأة، ويخالف العقل والتاريخ، ولا يتفق كذلك مع روح الإسلام ومع ما منحه للمرأة من حقوق. واستدل هؤلاء على رفض هذا الحديث بأدلة، منها:

أولا: سهيلة حمّادة تضعف رواية البخاري بقولها: "ومن الجدير بالانتباه الضعف الواضح في الحفظ، فلم يحفظ زيد الزمن، فطر أم أضحى أم كلاهما؟"[10]. ثم تقول بأن ضعف حديث ناقصات عقل ودين من حيث المتن تبيَّن للأسباب الآتية:

1. ليس من خلق الرسول ﷺ.
2. توجد أحاديث تناقض هذا الحديث في أنّ النساء أكثر أهل الجنة.
3. وجود أحاديث موضوعة في تكفير العشير، مثل حديث: «اطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء»[11].

وكذلك هي تُضعّف الحديث من حيث السند لوجود زيد بن أسلم، سعيد المقبري وعمرو بن أبي عمر[12]؛ لأنهم ليسوا بثقات –حسبما تقول–.

---

[9] ربيع أحمد، **الدروس المستفادة من حديث موعظة النبي النساء يوم العيد والرد على المغرضين**،1433/12/13هـ/ 2012/10/28، م ، http://www.alukah.net/sharia/0/45813/#_ftn4 ، تاريخ الاسترجاء 28 ديسمبر 2014م.

[10] سهيلة حمّاد، **المرأة المسلمة بين النص الديني والواقع الاجتماعي**، ملخص ورقة عمل مقدمة لمؤتمر "المرأة في المجتمعات العربية" الذي نظّمه المركز الأعلى للبحوث بجامعة الروح القدس الكسليك ببيروت في الفترة من 23-26 تشرين الأول / أكتوبر عام 2012. http://iumsonline.org/ar/Default.asp?ContentID=5466&menuID=10

[11] محمد ناصر الألباني، **ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)**، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط2، 1408هـ/1988م)، ص 911.

ثانيا: يقول عبد الرحمن الشواربي: إن هذا الحديث موضوع مكذوب ومنسوب كذبا إلى رسول ﷺ لفساد معناه، ومن علامات الوضع في الأحاديث فساد المعنى.

وثالثاً: أن هذا الحديث يخالف الحقائق التاريخية؛ لأن هناك أمثلة لنساء جليلات كانت لهن مكانة اجتماعية وعلمية رفيعة، فقد روت أمهات المؤمنين كثيراً من أحاديث الرسول ﷺ، وكن مرجعاً موثوقا في أمور الدين، وهذه الحقائق تخالف صحة الحديث[13].

رابعا: أن الرسول ﷺ يعتبر إفطار الحائض وعدم صلاتها دليلاً على نقص دين المرأة، مع أن ذلك بترخيص من الله ورسوله، وقد رخص للمؤمن النطق بكلمة الكفر عند الإكراه، إذا كان قلبه مطمئناً بالإيمان. كما يأبى العقل أيضاً التسليم بأن يعتبر الرسول ﷺ شهادة المرأتين معادلة لشهادة الرجل بسبب نقص عقلها، فلو كان صحيحاً أن النساء ناقصات عقل ودين لوجب الحجر عليهن في التصرف في أمور الهبة، أو على الأقل عدم السماح لهن بالتصرف إلا بإذن الزوج أو الولي. ولكن الإسلام قد اعترف بأهلية المرأة كاملة، فأثبت لها حق التملك وحق التصرف في أموالها بأنواعها. فليست الأنوثة من أسباب الحر في التشريع الإسلامي. ولو كان صحيحاً أن النساء ناقصات عقل ودين لما أجاز الإمام أبو حنيفة للمرأة أن تتولى القضاء في بعض الأقضية، ولما أجاز الإمام الطبري لها ذلك في جميع الحالات.

خامساً: يرفض التسليم بأن رسول الله ﷺ قرر كونهن أكثر أهل النار واقعاً بكفرانهن العشير وإكثارهن اللعن؛ وهو يعلم –من دون ريب– أن هذا لا يكون عادة إلا من أقلية من النساء مثل الأقلية اللاتي لا يطعن أزواجهن، وإن

---

[12] تقول سهيلة حمّادة: عند تتبعنا لإسناد حديث البخاري نجد فيه:

• "زيد بن أسلم قيل عنه في كتب التراجم: في حفظه شيء، وكان يرسل، ولقد أورد ابن عبد البر في مقدمة التمهيد ما يدل على أنّ زيد بن أسلم كان يدلّس، (مما يفقد أحاديثه المعنعنة حجيتها)، وبالتالي فأحاديث زيد في الأسناد جديرة بالاستبعاد.

• سعيد المقبري: قال عنه ابن حجر في تقريب التقريب: "ثقة" تغيّر قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة. [لقد روى عن سعيد المقبري، وهذا يؤكد أنه ميسرة مولى المطلب، وليس هو أبو إسحاق السبيعي، وليس عمرو بن أبي عمرو الجُعَفيُّ، والذي قال عنه الدارقطني: هو عمرو بن شمر انتهى وابن شمر أحد المتروكين". انظر تهذيب التهذيب، رقم5285، و5286].

• عمرو بن أبي عمرو، واسمه: ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أبو عثمان المدني. قال عنه في التقريب: "ثقة ربما وهم" [انظر: ابن حجر: تقريب التقريب، (5083)، ص361، 362]. وجاء عنه في تهذيب التهذيب: قال الدوري عن ابن معين: "في حديثه ضعف ليس بالقوي". وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: "ضعيف". المرجع السابق:
http://iumsonline.org/ar/Default.asp?ContentID=5466&menuID=10

[13] عبد الرحمن الشواربي، **الحقوق السياسية للمرأة في الإسلام**، (بيروت: دار ابن حزم، 1997م)، ص113.

أكثريتهن مؤمنات، لهن الجنة بإذن الله، فقد وعدن بذلك مثل الرجال وبنصوص خاصة في القرآن والحديث، فضلاً عن نصوص عامة.

سادساً: ويرفض التسليم –أيضاً– بأن يتجاوز الله ورسوله القليل الوارد في آية الدين في سورة البقرة لجعل شهادة المرأتين معادلة لشهادة رجل واحد، والذي مرده –كما يفهم من روح العبارة– إلى ما يمكن أن يطرأ على المرأة من ذهول ونسيان بسبب المشاغل البيتية والزوجية، وأن يعتبر ذلك دليلا على نقص، ومن جهة أخرى يعد النسيان عارضا بشرياً يعرض للرجال والنساء معا. وذكر محمد عزة دروزة: وكل ما يمكن التسليم به إذا صح الحديث أن يكون قد قصد به الوعظ والتحذير[14].

وسابعاً: عدم قبوله بسبب تغير الأزمان والأوضاع. قال د. عطاء السيد: "إن الحديث النبوي محمول على شهادة المرأة في الدين فقط؛ لأن الآية الكريمة خصت ذلك في الدين فقط، لاحتمال نسيان المرأة بعض تفصيل الدين، وسبب ذلك اختلاف أوضاعهن التعليمية والاجتماعية عن أوضاع الرجال آنذاك، ولعل هذا النقص ينتفي اليوم بشهادة المرأة على شيء مكتوب وموثق، وفي ذلك قد تعدل شهادتها شهادة الرجل، وهذا النقصان الذي أراده الرسول ﷺ في الحديث"[15].

وقال الشواربي تعليقاً على الحديث: "إن إيماننا بحكمة الرسول ﷺ يأبى التسليم بصدور ذلك الحديث عنه، فهذا الحديث موضوع ومنسوب كذبا إلى رسول، ومن علامات الوضع في الأحاديث: فساد المعنى، أي أن يكون الحديث يخالف الحقائق التاريخية. فهذه الأحاديث التي تسحق بالنساء وتنسف عقولهن، لا يمكن تصوّر صدورها عن النبي؛ لأن الشريعة الإسلامية منحت المرأة كثيرا من الحقوق والتكريم والوقار"[16].

ويقول الشيخ محمد عزة دروزة معلقا على الحديث: "إن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ قررا أهلية المرأة لكل تكليف إيمان واجتماعي وتعبدي ومالي وجهادي وأخلاقي كالرجل بدون تمييز، ورتبا عليها كل ما رتباه على الرجل نتيجة لكل عمل تقوم به م ن ذلك ثواباً وعقابا واحدا في الدنيا والآخرة بدون أي تمييز. وهذه نقطة هامة من حيث إن مسئولية ناقص العقل في الواجبات والجرائم لايصح أن تكون مثل تام العقل، وعينا لها نصيباً في الإرث، وأمراً بأدائه لها، وأوجبا أداء مهرها لها، وقررا لها الحق المطلق في التصرف في كل ما يدخل في يدها من مال، مهما كان عظيم المقدار، دون أي تدخل أو إشراف أو إذن من الرجل، مهما كان صلته بها، فتبيع وتشتري، وتستملك العقار

[14] محمد عزة دروزة، **المرأة في القرآن والسنة** (بيروت: المكتبة العصرية، د.ت)، ص48-49.

[15] السيد عطاء الحدود، **التشريع الجنائي الإسلامي**، (كوالا لمبور: المطبعة بج، د.ت)، ص157.

[16] عبد الرحمن الشواربي، **الحقوق السياسية للمرأة في الإسلام**، مرجع سابق، ص113.

والأرقاء والأرضين، وتزرع وتحصد، وتستدين وتدين، وتهب وتقبل الهدية، وتوصي وتأخذ الوصية، وتعتق وتكاتب، وتؤجر وتستأجر. وجل أمرها بيدها إذا لم تكن قاصرة، فتزوج نفسها بدءا ومراجعة، وتفتدي نفسها من زوجها، وتصالحه وتجادل عن نفسها رسول الله ومن دونه. وأوجبا عليها ما أوجبا على الرجل من التفكير في الآراء، والتدبر في كتاب الله والتعلم والتعليم، وقررا أن المؤمنين بعضهم أولياء بعض. واعترفا بشخصيتها في نطاق الدولة، وأخذا منها البيعة مستقلة عن الرجل، وأوجبا عليها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتعاون عن البر والتقوى، والتواصي بالحق والمرحمة ... ولايصح هذا إلا من فرضية الأهلية التامة للمرأة، ومساواتها مع الرجل عقلاً وخلقاً وقابلية مواهبة وجبلة"[17].

وأما جمال البنا فلم يرفض هذا الحديث وحده، فقال: "نحن نتوقف أمام كثير من الأحاديث التي جاءت عن المرأة، بدءً من خلقها من ضلع أعوج، حتى حجابها، حتى لا تظهر إلا عينا واحدة. كما نطوي كل الأحاديث التي جاءت عن الزواج والطلاق ... ويجب أن تعالج في ضوء ثواب القرآن"[18].

وأود هنا أن أشير إلى أن المنطلق الذي انطلق منه أصحاب هذا الاتجاه، ودافعوا به عن حقوق المرأة، هو إثبات أن المرأة نالت حقوقها في الإسلام. وأن هذا الاتجاه لا يصح في تناول موضوع شهادة المرأة في الإسلام؛ لأن الشهادة ليست حقا، وإنما هي واجب شرعي ملقى على عاتق المكلف. وهذه الشهادة ليس حقا سلب من المرأة، وإنما هو واجب خفف عن المرأة. وهذا الحديث ورد في كتب الصحاح، وبالأخص صحيح البخاري ومسلم، ومن المعروف أن أئمة الحديث قد بذلوا كثيراً من الطاقة والجهد لبيان الصحيح من الزائف، والضعيف من القوي، وللتثبت من المتن بصدد الرواية، وقد اعترفوا بأن هذا الحديث مقبول لاشك في صحته، وله شواهد في القرآن تؤيده[19].

ب أقوال العلماء في معنى نقصان العقل والدين الوارد فى الحديث

قد تعددت الأقوال حول معنى نقص العقل والدين الوارد في الحديث الشريف.

فقد سئل الشيخ العلامة عبد العزيزبن عبد الله بن باز رحمه الله عن هذا الحديث، فأجاب بقوله: "فقد بين عليه الصلاة والسلام أن نقصان عقلها من جهة ضعف حفظها، وأن شهادتها تجبر بشهادة امرأة أخرى. وذلك

[17] محمد عزة دروزة، **المرأة في القرآن والسنة**، مرجع سابق، ص48-49.

[18] جمال البنا، **السنة ودورها في الفقه الجديد**، (القاهرة: دار الفكر الإسلامي، د.ت)، ج2، ص252.

[19] إسماعيل بن عبد الله وسيوطي بن عبد المناس، **نظرات في حديث "ناقصات عقل ودين"**، مجلة وحدة الأمة، رجب 1427هـ/ أغسطس 2006م، السنة الربعة: العدد الأول، المعهد العالم لوحدة الأمة الإسلامية بماليزيا، ص105.

لضبط الشهادة بسبب أنها قد تنسى أو قد تزيد في الشهادة. وأما نقصان دينها فلأنها في حال الحيض والنفاس تدع الصلاة وتدع الصوم ولا تقضي الصلاة فهذا نقصان الدين. ولكن هذا النقص ليست مؤاخذة عليه وإنما هو نقص حاصل بشرع الله. هو الذي شرعه الله سبحانه رفقا بها وتيسرا عليها لأنها إذا صامت مع وجود الحيض والنفاس يضرها ذلك . فمن رحمة الله شرع لها تركالصيام، وأما الصلاة فلأنها حال الحيض وجد منها ما يمنع الطهارة. فمن رحمة الله جل وعلا أن شرع لها ترك الصلاة وهكذا في النفاس، ثم شرع لها أنها لا تقضي لأن في القضاء مشقة كبيرة لأن الصلاة تكرر في اليوم والليلة خمسة مرات والحيض قد تكثر أياما تبلغ سبعة أيام أو ثمانية ايام وأكثر، والنفاس قد يبلغ أربعين يوما فكان من رحمة الله عليها وإحسانه إليها أن أسقط عنها الصلاة أداء وقضاء ولا يلزم من هذا أن يكون نقص عقلها غي كل شيء ونقص دينها في كل شيء وإنما بين الرسول ﷺ أن نقص عقلها من جهة ما يحصل من عدم الضبط . ونقص دينها من جهة ما يحصل لها من ترك الصلاة الصوم في حال الحيض والنفاس ولا يلزم من هذا أن تكون دن الرجل في كل شيء وأن الرجل أفضل عنها في كل شيء"[20]. ثم يقول: "قد تفوقه (أي الرجل) في بعض الأحيان في أشياء كثيرة، فكم من امرأة فوق كثير من الرجال في عقلها ودينها وضبطها، وإنما ورد عن النبي ﷺ أن جنس النساء دون جنس الرجال في العقل وفي الدين من هاتين الحيثيتين التين بينهما النبي ﷺ. وقد تكثر منها الأعمال الصالحات فتربوا على كثير من الرجال في عملها الثالح وفي تقواها لله...فلا ينبغي للمؤمن أن يرميها بالنقص في كل شيء وضعفالدين في كل شيء، وإنما هو ضعف خاص في دينها وضعف في عقلها فيما يتعلق بضبط الشهادة ونحو ذلك، فينبغي إنصافها وحمل كلام النبي ﷺ على خير المحامل"[21].

وعندما سئل فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي رحمه الله عن معنى أن النساء ناقصات عقل ودين، فكانت هذه إجابة فضيلته:

معنى أن المرأه ناقصات عقل ودين ما هو العقل أولاً؟

العقل من العقال، بمعنى أن تمسك الشيء وتربطه، فلا تعمل كل ما تريد. فالعقل يعني أن تمنع نوازعك من الانفلات، ولا تعمل إلا المطلوب فقط. إذن فالعقل جاء لعرض الآراء، واختيار الرأي الأفضل. وآفة اختيار الآراء الهوى والعاطفة، والمرأة تتميز بالعاطفة وهذا أمر مطلوب لمهمة المرأة معنى أن المرأه ناقصات عقل ودين، إذن فالعقل

[20] **"توضيح حديث النساء ناقصات عقل ودين [ابن باز] رحمه الله"**، http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?t=5272#gsc.tab=0، تاريخ الاسترجاء 28 ديسمبر 2014م.

[21] المرجع نفسه.

هو الذي يحكم الهوى والعاطفة، وبذلك فالنساء ناقصات عقل، لأن عاطفتهن أزيد، فنحن نجد الأب عندما يقسو على الولد ليحمله على منهج تربوي فإن الأم تهرع لتمنعه بحكم طبيعتها. والإنسان يحتاج إلى الحنان والعاطفة من الأم، وإلى العقل من الأب. وأكبر دليل على عاطفة الأم تحملها لمتاعب الحمل والولادة والسهر على رعاية طفلها، ولا يمكن لرجل أن يتحمل ما تتحمله الأم ونحن جميعاً نشهد بذلك.

معنى أن المرأه ناقصات عقل ودين: أما ناقصات دين فمعنى ذلك أنها تعفى من أشياء لا يعفى منها الرجل أبداً. فالرجل لايعفى من الصلاة، وهي تعفى منها في فترات شهرية. والرجل لايعفى من الصيام بينما هي تعفى كذلك عدة أيام في الشهر. عنى أن المرأه ناقصات عقل ودين والرجل لا يعفى من الجهاد والجماعة وصلاة الجمعة. وبذلك فإن مطلوبات المرأة الدينية أقل من المطلوب من الرجل. وهذا تقدير من الله سبحانه وتعالى لمهمتها وطبيعتها. وليس لنقص فيها، ولذلك حكم الله سبحانه وتعالى فقال: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [النساء:32]. فلا تقول: إن المرأة غير صائمة لعذر شرعي فليس ذلك ذماً فيها؛ لأن المشرع هو الذي طلب عدم صيامها هنا، كذلك أعفاها من الصلاة في تلك الفترة، إذن فهذا ليس نقصاً في المرأة ولا ذماً، ولكنه وصف لطبيعتها[22].

وقال أيضا: لو كان عقلها ناقصا نقص ذكاء لما نزل رسول الله ﷺ على رأي أم سلمة في أمر من أشق الأمور وأشدها في الحديبة، ولكن النقص العقلي في الحديث معناه أنها تفعل أشياء يقف العقل عندها وتفعلها بالعاطفة"[23].

ويقول فضيلة الأستاذ الدكتور محمد أبوالليث:" ليس المراد بنقصان العقل في الحديث أن عقل المرأة نصف عقل الرجل؛ لأن العقل جزء لا يتجزأ، إن كان فيكون كل العقل، وإن لم يكن فلم يكن الكل، لا يقال بأن عند فلان عقلا كاملا، وعند فلان نصفه أو ربعه، فعندها عقل كامل ولكنها عند التعامل مع أية قضية من القضايا تنظر إليها وفيها بعين العاطفة أكثر من نظر العقل، فمن هنا تجعل عاطفتها عقلها النصف أو الربع، مثله كمثل حيلولة الأرض

[22] تفسير رائع للشيخ الشعراوي لحديث «**ناقصات عقل ودين**»، https://www.youtube.com/watch?v=q2icRSigFOU ،

[23] إسماعيل بن عبد الله و سيوطي بن عبد المناس، "**نظرات في حديث ناقصات عقل ودين**، ص115.

دون الشمس والقمر عند الكسوف والخسوف، فتجعلهما الأرض النصف أو الثلث أو الربع أو ...، كذلك تماما تأتي أرض عاظفتها فتجعل شمس عقلها أو قمر عقلها النصف أو الربع ..."[24].

وتقول سهيلة حماد: إن "هذا الحديث لا يعني أنهن ناقصات عقول طول الدهر، أن الفترة مؤقتة هي فترة الحيض والنفاس. فالمرأة في هاتين الفترتين تمنع من أداء بعض الأمور الدينية، وهي الصلاة والصيام والطواف بالبيت، فكما يحدث نقص في دينها خلال الفترتين، فكذلك يحدث نقص في عقلها لتأثر صحتها بها. فتصاب ببعض الاضطرابات النفسية، والتي ينعكس تأثيرها على عقلها، وهذا ما أثبته العلم الحديث"[25].

وذهب الدكتور محمد علي البار إلى أن النقص العقلي يعود إلى الفرق بين الجنسين[26]، ولكي يثبت ذلك نقل الدكتور البار رأي الدكتور ريتشارد ديستاك من كتابه (الدماغ: آخر الحدود) The Brain: The Last Frontier، بأن النقص العقلي يعود إلى الفرق بين الجنسين. وأن الصبيان يفكرون بطريقة مغايرة لتفكير البنات، ويرى أن المساواة الاجتماعية يعتمد على معرفة الفروق بين مخ الفتى ومخ الفتاة، ويقول بأن الأبحاث العلمية تبين أن الاختلاف بين الجنسين ليس عائدا فحسب إلى التربية، وإنما يعود أيضا إلى التركيب البيلوجي، وإلى اختلاف المخ لدى الفتى عن الفتاة. ويظهر أن الأولاد يتفوقون كثيرا على البنات في الأمور البصرية، وفي الأشياء التي تتطلب توازنا كاملا في الجسم. كذلك تخزين القدرات والمعلومات في الدماغ يختلف في الولد عنه في البنت، وفي الفتى تتجمع القدرات الكلامية في مكان مختلف عن القدارت الهندسية والفراغية، بينما هي موجودة في كلا فصي المخ لدى الفتاة، معنى ذلك أن دماغ الفتى أكثر تخصصا من مخ أخته. وهذه الفروق كلها تؤكد الاختلاف والتباين بين الذكر والأنثى، وإن كان كل منهما مؤهلا بخصائص وطاقات تخدم مجاله[27].

وهناك من يرى أن في حديث النبي أساليب بلاغية، وهي صرف اللفظ عن المعنى إلى معنى آخر. ويقول سلام البهنساوي: "إن قول النبي ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ» من الأساليب البلاغية التي يراد منها صرف اللفظ عن المعنى الظاهر إلى معنى آخر، والقرآين تدل على ذلك، فقد كان

[24] محمد أبوالليث الخير آبادي، **"إشكالية نقصان عقل المرأة ودينها دراسة حديثية فكرية"**، مجلة وحدة الأمة، السنة الأولى، العدد الثاني، شوال 1435هـ/ أغسطس 2014م يصدرها مجمع حجة الإسلام بالجامعة الإسلامية دار العلوم وقف ديوبند الهند، ص53-54.

[25] سهيلة زين العابدين الحماد، **المرأة بين الإفراط والتفريط**، (جدة: دار السعودية، د.ط، 1984م)، ص21.

[26] محمد على البار، **عمل المرأة في الميزان**، (دم، موقع صيد الفوائد www.saaid.net ، ط2، د.ت) ص 49-50.

[27] ينظر المرجع سابق، ص 49-50..

الحديث في يوم عيد الفرح والسرور، فلا يراد منه ذم النساء، بل تقرير ذكائهن حيث يذهبن بلب الرجل، على الرغم من أن شهادة المرأة على النصف من شهادة الرجل في بعض الأمور"[28].

وفي نقص تدين الإنسان وتقواه لله وطاعته له، قال الإمام النووي رحمه الله: "إن الدين والإيمان والإسلام مشتركة في معنى واحد، وإن الطاعات تسمى إيمانا ودينا، وإذا ثبت هذا علمنا أن من كثرت عبادته زاد إيمانه وطاعته، ومن نقصت عبادته نقص دينه وطاعته"[29].

إن الرسول ﷺ حين سئل عن نقص الدين ذكر أمراً محدداً، وهو نقص الصلاة والصيام في أيام الحيض والنفاس، فهو من ناحية نقص جزئي محصور في العبادة، بل في بعض الشعائر فحسب، حيث تقوم الحائض والنفساء بأداء مناسك الحج جميعاً عدا الطواف بالبيت كما أنها لا تهجر ذكر الله، والدين القيم إيمان، وتقوى، تتبع الإيمان، ثم عبادات، ثم أخلاق ومعاملات.

وهو من ناحية ثانية نقص مؤقت أي ليس دائماً في حياة المرأة كلها، وإنما يقع في فترات قصيرة، ثم إن الحيض ينقطع مع الحمل وهو تسعة أشهر متصلة، وينعدم مع سن اليأس، ومن ناحية ثالثة فإن النقص ليس من كسب المرأة واختيارها، والمرأة المؤمنة قد تشعر بالأسى لحرمانها من الصلاة والصيام، ولكنها ترضى وتصبر على أمر قد كتبه الله عليها، فيثيبها الله على هذا الرضا وذاك الصبر.

الإعجاز العلمي في حديث نقصان عقل المرأة

وللعلم الحديث تفسير آخر لحديث ناقصات عقل ودين، ويقول المهندس الكحيل[30] صاحب موقع الكحيل للإعجاز العلمي: نحن نعلم من العلم الحديث أن الدماغ والقلب هما العضوان الرئيسيان المسؤولان عن التفكير والوعي والإدراك والفهم واتخاذ القرار والعواطف والعمليات الفكرية ... فالدماغ يحوي مليارات الخلايا التي تعمل بشكل مستمر حتى

---

[28] سالم البهنساوي، **مكانة المرآة بين الإسلام القوانين المالية**، (الكويت: دار القلم، د.ط، 1986م، ص139.

[29] أبو زكريا يحي بن شرف الدين النووي، **شرح صحيح مسلم**، (القاهرة: دار الريان للتراث، د.ط، د.ت)، ج2، ص68.

[30] المهندس عبد الدائم الكحيل هو باحث في إعجاز القرآن والسنة، باحث علمي في المركز العالمي للقرآن الكريم. عضو الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة. يحمل بكالوريوس في الهندسة الميكانيكية ودبلوم التربية والتأهيل التربوي ودبلوم دراسات علم السوائل من جامعة دمشق. ويحفظ القرآن الكريم وعدد كبير من الأحاديث النبوية الشريفة. وهو من مواليد مدينة حمص (بسورية) عام 1966م، ويتقن اللغة العربية والإنكليزية.

http://www.kaheel7.com/ar/index.php/home/48-2010-02-03-00-24-46/86-2010-02-26-21-45-26

أثناء النوم، وذلك للإشراف على عمل الجسم بالكامل، والقلب يقوم بالإشراف على عمل الدماغ. ولقد أثبت العلم الحديث أن دماغ المرأة أصغر من دماغ الرجل بحدود 10 %، وقلب المرأة أصغر من قلب الرجل، وبالتالي هناك زيادة في عدد خلايا الدماغ والقلب، هذه الزيادة تقدر بعدة مليارات من الخلايا!! إذاً هناك نقصان في عدد خلايا القلب والدماغ بالنسبة للمرأة عن الرجل. وحتى عندما نراعي فوارق الوزن بين الرجل والمرأة يبقى دماغ الرجل أكبر من حيث عدد الخلايا التي تزيد بحدود 4 % على عدد خلايا دماغ المرأة. وإن نقصان عدد خلايا الدماغ عند المرأة يؤدي لاحتمال إصابتها بالزهايمر (الخرف أو فقدان الذاكرة) أكثر من الرجل؛ لأن عدد خلايا دماغ الرجل أكثر، وأن سبب مرض الخرف هو تدمير خلايا الدماغ أثناء الكبر في السن، وبما أن دماغ المرأة أصغر فسوف تتنكس الخلايا بشكل أسرع، وتصاب المرأة بالخرف بنسبة تبلغ ضعف نسبة الإصابة للرجل. وفي بحث صدر عن جامعة هارفارد سنة 2007م تقول الباحثة Jill Goldstein بأن هناك فروقات كبيرة جداً بين عقل الرجل وعقل المرأة، سواء في الحجم أو الوزن، أو كيفية معالجة المعلومات، كذلك هناك فروقات في عدد خلايا كل منطقة من مناطق الدماغ، وبشكل عام دماغ المرأة أصغر من دماغ الرجل. كما وجد علماء كنديون حديثاً أن دماغ المرأة أكثر نشاطاً من دماغ الرجل، ولذلك فإن دماغ الرجل أفضل من حيث الاستقرار والراحة والنوم، وهكذا وجد المرأة أكثر قلقاً وانفعالاً من الرجل وحتى أثناء النوم، فإن دماغ الرجل أكثر سكوناً، ولذلك لابد للمرأة من أن تعوض ذلك من خلال الإكثار من أعمال الخير مثلاً مما يؤدي لزيادة استقرار الدماغ لديها[31].

[31] عبد الدائم الكحيل، "**سلسلة الافتراءات (9) النساء ناقصات عقل ودين!**"، موقع الكحيل للاعجاز العلمي، www.kaheel7.com/ar ، التصفح 15 مايو 2018م.

وأما دماغ الرجل فيستطيع معالجة أكثر من قضية في نفس الوقت، وهنا يتفوق على دماغ المرأة الذي يعالج قضية واحدة فقط، ولكن دماغ المرأة يتفوق على دماغ الرجل في القدرة على تحمل الألم والصبر، فدماغ الرجل لديه القدرة على صنع ردود أفعال مناسبة في حالات الخوف أو الدفاع عن النفس أكثر من المرأة، كذلك فإن الذاكرة القصيرة لدى المرأة أقوى من الرجل، بينما يتفوق الرجل على المرأة في الذاكرة الطويلة الأمد، حيث يتمكن دماغ الرجل من ربط الأحداث والذكريات القديمة ببعضها بشكل أفضل؛ بينما المرأة تحتاج لمن يساعدها على ربط الأحداث الماضية. وربما هذا هو سبب أن شهادة المرأة تعدل نصف شهادة الرجل. وبالنسبة عدد الوصلات بين خلايا الدماغ العصبية في دماغ المرأة أقل منها في دماغ الرجل، وهذه الوصلات بين خلايا الدماغ مهمة جداً في سرعة التفكير وسرعة نقل المعلومات بين خلايا الدماغ، ولكن المرأة لديها في الدماغ مناطق مسؤولة عن

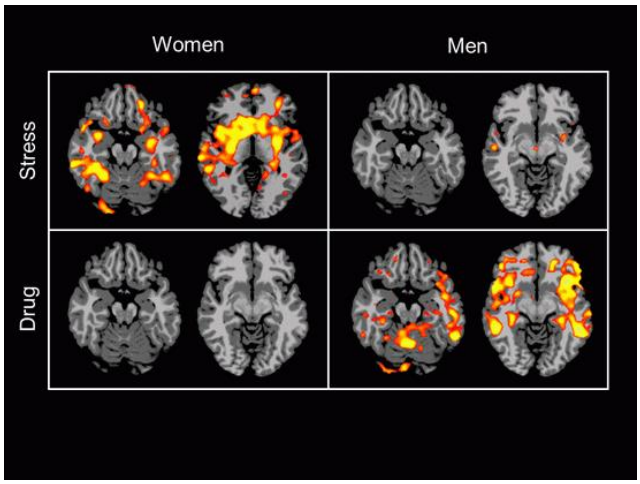

المشاعر أكبر من الرجل، وبالتالي تعتبر المرأة أكثر عاطفية وإثارة وقدرة على الإغراء وإثارة المشاعر، ويقول العلماء: إن المرأة أكثر قدرة على التقاط الإشارات العاطفية أكثر من الرجل، ولذلك قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وما رأيت من ناقصاتِ عقلٍ ودين أغلبَ لذي لبٍّ مِنْكُن» وهنا إشارة علمية إلى قدرة المرأة الهائلة في إثارة الرجل مع العلم أن دماغها أقل وأصغر[32].

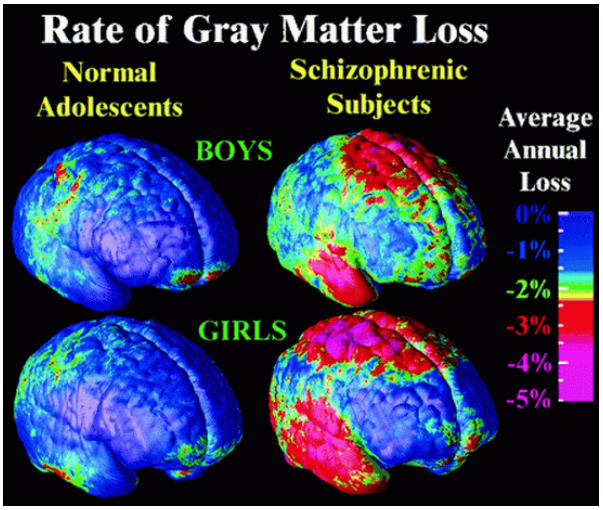

أما دماغ الرجل فهو قادر على معالجة مشاكل محددة ودقيقة بمعزل عن بقية المشاكل والهموم اليومية، بينما نجد المرأة لاتستطيع معالجة مشكلة واحدة بمعزل عن بقية المشاكل اليومية. وبالتالي تنخفض قدرتها على حل المشاكل الكبيرة. وإن دماغ المرأة أقل قدرة على التأقلم مع الظروف الصعبة مما يجعل المرأة تصاب باكتئاب وقلق أكثر من الرجل. وهذا نقصان في قدرة المرأة على حل المشكلات والتأقلم مع الظروف واكتساب مزيد من السعادة. حتى إن

[32] المرجع سابق.

دماغ المرأة ينتج مادة أقل من هرمون serotonin [33] (دماغ الرجل ينتج 50 % أكثر) هذا الهرمون هو المسؤول عن السعادة.. وهذا نقصان آخر أيضاً. وقد تبين دراسات الرنين المغنطيسي الوظيفي واختبارات الذكاء التي أجريت على الرجال والنساء أن الفص الجداري السفلي يحوي خلايا أقل عند المرأة، وبالتالي فإن قدرة المرأة على إجراء العمليات الحسابية والرياضيات أقل من قدرة الرجل[34].

وينقل لنا كذلك الدكتور سمير بو راس[35] حقائق علمية مذهلة أثبتها باحثون غربيون من غير المسلمين. يقول بوراس: "الشهادة أمر متعلق بالذاكرة التي هي جزء من العقل وقد يعبر عن الجزء بالكل في لغة العرب، فنقص العقل هنا ليس نقصا شاملا وإنما مقيد بالذاكرة، بل بنوع معين من الذاكرة. ومن الأسباب التي تجعل ذاكرة الرجل أفضل في شهادة الدين وتبين الفروق في الذاكرة بين المرأة والرجل ما يلي:

1- نقص الاهتمام بأمر ما سبب مهم لنسيانه ولاشك أن هذا الأمر(التداين) له علاقة بالتنافس ولا يدخل في اهتمامات المرأة عادة, لهذا حتى لو شهد -نقص الاهتمام بأمر ما سبب مهم لنسيانه ولاشك أن هذا الأمر(التداين) له علاقة بالتنافس ولا يدخل في اهتمامات المرأة عادة, لهذا حتى لو شهدت فعدم تذكر الأمر كثيرا وتثبيته بصورة جيدة في الذاكرة قد يؤدي إلى نسيانه "الاهتمام بأمر ما وتذكره كثيرا يثبته في الذاكرة) الاستدعاء المتكرر لعصبون neurone يدعو إلى تكون بروتينات عديدة في المخ تؤدي إلى وصلات عصبية جديدة مع عصبونات أخرى والتي هي مصدر الذاكرة البعيدة الأمد. (وهناك تجربة سويدية عن الذاكرة البعيدة الأمد للمرأة وهي ذاكرة أقوى فيما يخص الكلام والصور والأحداث اليومية ذات الشق العاطفي، وللرجل ذاكرة أقوى فيما يخص التجارب المهنية والتي لها علاقة بالمنافسة والنشاطات الجسمية، أشياء رمزية ومعطيات غير لغوية visuo-spatial memory.[36]

2- الذاكرة العاطفية قوية عند المراة التي قد تفسر الانهيارات العصبية، وذلك باسترجاع الأحداث السيئة (وأنبه إلى أن تذكر شيء مع الاهتمام بنقله والتعبير عنه غير العاطفة)، ويعطي العلماء لتفسير هذا الأمر وتبسيطه مثال الانتحار: "لأن محاولات الانتحار عند المرأة عشرة أمثالها عند الرجل، فهذا تعبير عن الشعور، بينما نسبة

---

[33] السيروتونين هي أحد الناقلات العصبية وتلعب هذه المادة دورا مهما في تنظيم مزاج الأنسان (لذا يسمى أيضا بهرمون السعادة)ز

[34] المرجع سابق.

[35] استشاري جراحة الكلى والمسالك البولية وأستاذ مساعد في كلية الطب – الجزائر
http://quran-m.com/container2.php?fun=artview&id=857

[36] سمير بوراس، **العلم اليقين فى شرح حديث ناقصات عقل ودين**، http://quran-m.com/container2.php?fun=artview&id=85 الاسترجاع 15 مايو 2018م.

الانتحار ونجاحها عند الرجل أكبر بكثير وهذا هو الشعور نفسه". أما تجربة الصور التي لها تأثير عاطفي تتذكرها النساء بنسبة 75% ويتذكرها الرجال بنسبة 60% فقط .Canli 2002 psychologiemagazine وقد أجرى فريق من الأطباء النفسانيين الأمريكان تجربة على رجال ونساء بإعطائهم صورا ذات مواضيع متعددة، وبعد مدة أجروا اختبارات لهم مع عمل تصوير رنين مغناطيسي ورؤية تأثير الصور واسترجاعها على نشاط المخ فوجدوا أن استجابة المرأة للصور ذات الطابع العاطفي أكثر من الرجل[37].وهناك دراسة أخرى أثبتت أن: مخ المراة أكثر تنظيما لتذكر واستقبال العواطف، ويكون تذكر المراة للمؤثرات العاطفية بنسبة أكبر من الرجل في تخزين التجارب العاطفية وتشفيرها في الذاكرة ومن الواضح أن ذاكرة المرأة أقوى من الرجل في هذا الأمر.

3- تأثر وظائف المخ الأيسر بسبب الهرمونات الأنثوية hippocampe: تحت تأثير الهرمونات الجنسية- التستسترون عند الرجل- والاستروجين والبروجسترون عند المرأة أي حسب الدورة الشهرية. ولوحظ أن المخ الأيمن أكثر تطورا عند الرجل تحت تأثير الهرمونات الجنسية، وتركيزه الأكبر على كل ما له علاقة بالتنافس (التستسترون ينمي هذا)، وأن المخ الأيسر أكثر تطورا عند المرأة، ولكنها تستعمل الاثنين، وتميل أكثر إلى كل ما يتعلق بالكلام والاتصال (بفعل الاستروجين)[38].

4- تأثر الذاكرة بمستوى الهرمونات الجنسية حسب الدورة الشهرية في المرحلة الجيبية (follicular stape) يرتفع الاستروجين (œstradiol) الذي له تأثير سلبي على الذاكرة. وحسب مجموعات من الباحثين الايطاليين والبرازيليين يؤثر الحيض على الحالة النفسية ومزاج المرأة، ويعتبر تقلب المزاج من أهم أسباب النسيان في مرحلة الاسترجاع، وهذا يوضح لماذا أرشدت الآية الكريمة إلى الاستعانة بشاهدتين معا لتذكر إحداهما الأخري[39].

5- تاثير الحمل والولادة: طبقا لدراسة استرالية paththrouh life project تمت بعد فحص 2500 امراة في سن مابين 20 و24 سنة من سنة 1999م إلى سنة 2007م. منهن 223 أصبحن أمهات و72 حملن، أكدت البروفسور "pr hellen christensen أن ولادة المولود في حد ذاته تؤذي الذاكرة عند بعض النساء نتيجة تغيرات بيئية وليس نفسية"؟؟ وأثبتت أن الولادة تؤثر بغض النظر عن السبب. وهناك دراسة استرالية أخرى قام بها فريق من العلماء في سيدني نشرت نتائجها في شبكتي BBC وCNN وكان عنوانها: "هل الحمل يؤدي إلى فقدان الذاكرة"؟؟ وأثبتت الخبيرة جوليا هنري Psychologist في هذه الدراسة أن: "الحمل يحدث اضطرابا في الذاكرة وقد

[37] ينظر: المرجع السابق.

[38] ينظر: المرجع سابق.

[39] ينظر: المرجع سابق.

يستمر لمدة عام وربما أكثر، وهذا لتناقص عدد خلايا الذاكرة" بينما تبقى الأسباب مجهولة كما يقول الدكتور هنري ود.راندل (تغير هرمونات الجسم والتغير السريع في نمط الحياة؟؟)، وهذه الدراسة نشرت أيضا في Clinical and Jounal of .Experimental Neuropsychology[40]

6- تأثير الهرمونات بعد سن اليأس على عمل الذاكرة Hormonothérapie de substitution ثبت أن النساء التي تتعاطى هرمونات بعد سن اليأس تحدث لهن أعراض جانبية كثيرة ومنها التاثير السلبي على الذاكرة. وهذه الدراسة نشرت في the medical journal of the American Academy of Neurology ، كذلك نقص أيون الحديد في الدم يؤذي ذاكرة المرأة. وهذا ما أثبتته تجارب أمريكية جرت بجامعة Pennsylvanie usa على 149 امرأة في سن ما بين 18 و35 سنة، وكانت نتيجتها أن نقصان الحديد يبطئ من تفكير المرأة وذاكرتها. وتجدر الإشارة إلى أن هناك حوالي 20% من نساء العالم المتقدم و40% من نساء العالم الثالث مصابات بنقص حاد في الحديد، فكم عدد اللاتي يعانين من نقص معتدل؟!! وللعلم فإن من أهم أسباب النقص عوامل شبه ملازمة للمرأة في سن الخصوبة كالحمل والعادة الشهرية (خاصة إذا كانت مدتها طويلة مع نزيف حاد)[41]

8- نقص النوم وأثره في عدم تثبيت المعلومات. والنوم عامل مهم جدا في آلية الذاكرة، ويتم في بعض مراحله تثبيت وتنظيم المعلومات، (consolidation) والتخلص من المعلومات غير مهمة في الذاكرة. ولا شك أن المرأة معرضة لهذا النقص أكثر من الرجل بسبب الحمل والرضاع والسهر على الأولاد ونحو ذلك. كما أن نقص الحركة والتمارين الجسمانية والمشي تضعف الذاكرة. فهذه الرياضة هي التي تقوي وتنمي الوصلات العصبية المسؤولة عن الذاكرة. ويضيف إلى ذلك تأثير القلق، والقلق من العوامل التي لها تأثير سلبي على الذاكرة خاصة في مرحلة التسفير والتمتين(consolidation) تقول الدكتورة francoise Dorn والدكتورة Elisabeth Couzon وهما مختصتان في علم النفس: "مع كل التقدم الذي عرفته المرآة ومسيرتها إلا أنها تبقى معرضة للقلق ثلاث أضعاف تعرض الرجل"، كما نعرف أنه عند القلق يتم إفراز هرمون الكورتيزون cortisol أو هرمون القلق كما يسمى، وأثبتت الدراسات أنه يؤذي الذاكرة في حالة القلق والاضطراب. كما أثبت Robert M. Sapolsky Pr أن القلق يؤذي الحصين مركز الذاكرة بفعل هرمون الكورتزون. ويقول الكاتب الفرنسي Paul Dewandre وهو من المنظرين في العلاقات الإنسانية: "إن المرأة تقوم بعدة مهام في نفس الوقت، ولا تنتظر الانتهاء من واحدة حتى تبدأ الأخرى، وهذا بفعل استعمالها للمخين"، ويشاطره في هذا بعض الأطباء النفسانيين ومنهم.Elisabeth Couzo كما أظهرت الدراسة التي قامت بها Gloria Markبجامعة كاليفورنيا أن القيام بأعمال متعددة في نفس الوقت يجعل الإنسان يعمل أكثر وينتج أقل، وفي النهاية

[40] ينظر:المرجع السابق.

[41] ينظر:المرجع السابق.

نحصل على مستوى عال من القلق والجهد والضغط. وتظهر دراسة أخرى أن تفوق ملكة تعدد المهام بالنسبة للمرأة له "علاقة بحبها لفعل أشياء متعددة في نفس الوقت". وحسب قول باحث آخر فان ظروف الحياة هي التي تجعل القلق يسيطر على كل كيان المرأة فهي: "فريسة لأنواع متعددة من القلق (Stress de multi-taches) كما تقول Elisabeth Couzon.ولا يمكن تفسير قيامها بأشياء كثيرة في نفس الوقت بحبها لفعل هذا مع كل العواقب المعروفة. ومن ذلك أيضا الأمراض النفسية والعصبية. وقد ثبت أن 5/4 الانهيارات تصيب النساء، وغني عن البيان ما لهذه الانهيارات العصبية من تأثير سلبي على الذاكرة.كما أن بعض الأدوية كمضادات الاكتئاب تؤدي إلى نقص في الوسائط العصبية (acétylcholine) التي لها دور كبير في التذكر"[42].

مما سبق تبين أن نقصان عقل المرأة لا يعني أنها أقل من الرجل، بل تتفوق على الرجل بالإيمان والعمل الصالح، وأن الله سبحانه وتعالى لم يميز بين الرجل والمرأة إلا بالعمل الصالح، حيث قال تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ﴾ [آل عمران: 195].

الخاتمة

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا البحث يمكننا أن نقول بأن النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث هي:

1. الحديث الوارد في المسألة متفق على صحته، ولا إشكال في ذلك.
2. نقص الدين الوارد في الحديث يمكن أن يعني نقص تدين الإنسان كتقوى الله وطاعته له.
3. إن وصف النبي ﷺ للنساء بأنهن (ناقصات عقل) دقيق جداً من الناحية العلمية، حيث إن العلماء أثبتوا أن هناك نقصانا في حجم دماغ المرأة، ونقصانا في عدد خلايا دماغ المرأة، ونقصانا في حجم القلب وعدد خلايا القلب، وذلك مقارنة بدماغ وقلب الرجل.
4. إن الدماغ والقلب هما المسؤولان عن التفكير والإدراك والعمليات الحسابية، وكذلك الفقه والتأمل والفهم، وبالتالي فإن نقصان حجم وعدد خلايا القلب والدماغ لدى المرأة يؤدي بالنتيجة إلى نقصان كفاءة ومستوى الإدراك والقدرة على اتخاذ القرار والقدرة على العمليات الحسابية وغير ذلك.

[42] سمير بوراس، " **لعلم اليقين في شرح حديث ناقصات عقل ودين**"، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، تاريخ نشر المقال : 2010/6/16 14353،

http://quran-m.com/container2.php?fun=artview&id=857

5. وفي قول النبي ﷺ وخطابه للنساء: «وما رأيت من ناقصاتِ عقلٍ ودين أغلبَ لذي لبٍّ مِنْكُن» فهذا الكلام يتطابق مع ما كشفه العلماء مؤخراً من أن دماغ المرأة يتميز بقدرته على إثارة مشاعر الرجل والتقاط الرسائل العاطفية أكثر من قدرة الرجل وهنا المرأة تتفوق، وهذا ما عبر عنه النبي بقوله: «أغلبَ لذي لبٍّ مِنْكُن»، وهذا يعمي علمياً: على الرغم من نقصان حجم دماغ المرأة فإن لديه القدرة على التغلب على دماغ الرجل الذكي والكامل بسبب هذه الميزة التي يتميز بها دماغها.

المصادر والمراجع

AbË Khalaf, ÑAzÊz MuÍammad. (29December 2014/17 dhilÍijjah 1425). *Ra'y ÑUlamÉ' al-Islam Fi Ñql al-Mar'a,* LahÉ Online, http://www.lahaonline.com/articles/view/7370.htm

AÍmad, RabiÑ. (2012/10/28-1433/12/13), *al-DurËs al-MustafÉdah Min MawÑiÐat al-AnabÊ Al-NisÉ wa al-raddu ÑalÉ al-MughriÌÊn*, http://www.alukah.net/sharia/0/45813/#_ftn4

Al-×ammÉd, Suhaila, *Al-Mar'a al-Muslaimah Baina Al-NaÎÎu al-DÊni Wa al-WÉaqiÑ al-ijthimaÑi,* Waraqah Muqaddamah li Mu'tamar "Al-Mar'ah Fi al-MujtamaÑÉt al-ÑArabiyyah", Al-Marka al-AÑlÉ lil BuÍËth bi JÉmiÑat al-RËÍ al-Quds al-Kaslik, BeirËt, 23-24 October 2012. http://dr-suhaila-z-hammad.blogspot.my/2012/12/blog-post_24.html.

Al-×ammÉd, Suhaila.(1984). *Al-Mar'a Baina al-IfrÉÏ Wa al-TafrÊÏ,* Jiddah: DÉr al-Saudiyyah.

Al-×Ékim, MuÍammad bin ÑAbdullah bin MuÍammad. (1990/1411). *Al-Mustadrik ÑAlÉal-ØaÍiÍain*, TaÍqÊq: MuÎÏafÉ ÑAbdulqÉdir ÑAÏÉ', BeirËt: DÉr al-Kutb al-ÑIlmiyyah.

Al-×udËd, al-Sayyid ÑAÏÉ'. (n.d). *Al-TashriÑ al-JinÉÊ al-IslÉmÊ,* Kuala Limpur: MaÏabaaÑt baj.

Al-BÉr, Mohamed Ali. (n.d) *Ómal al Mar'a fÊ MÊzÉn.* (2nd edn.) Øaid al-fawÉid, www.saaid.net.

Al-BahansÉwÊ. (1986). *MakÉnat al-Mar'a Baina al-IslÉm wa al-QawÉnÊn al-ÑÓlamiyyah.* Al-Kuwait: DÉar al-Qalam.

Al-BannÉ, JamÉl. (n.d). *al-Sunnah Wa DawruhÉ Fi al-Fiqh al-JadÊd.* Al-QÉhirah: DÉr al-Fikr al-IslÉmÊ.

Al-BÉnÊ, MuÍammad NÉÎir, (1988/1408). *ÖaÑÊf al-JÉmiÑ al-ØaghÊr Wa ZiyÉdatihÊ*. (2nd edn.). Bayrūt: Maktab al-IslÉmÊ.

Al-BukhÉri, MuÍammad bin IsmaÑÊl Abu ÑAbdullah. (1422). *Al-JÉmiÑ al-Musnad al-ØaÍÊÍ al-Mukhtaîar Min UmËru RasËlullahi Salla Allallah Ñalaihi wasallama Wa SunanihÊ Wa AyyÉmihÊ*. Taḥqīq: MuÍammad Zuhair al-NÉÎir. (1st edn.). (n.p.): DÉrÏËq al-NajÉt.

Al-Khair ÓbaÉdi, MuÍammad Abu al-Laith. (2015). *Hadith "NÉqiÎÉt ÑAql wa Din": IshkÉliyÉah, 'AsbÉab, ×ulËl*, Majallah MaÑÉlim al-QuraÉn wa al-Sunnah, Kulliah DirÉsaÉt al-QurÉn wa al-Sunnah, JÉmiÑah al-ÑulËm al-IslÉmiyyah bi MÉalÊziyÉ, al-Sanah al-ËlÉ, al-ÑAdad al-'Awwal.

Al-Khair ÓbÉdi, MuÍammad Abu al-Laith. *IshkÉliyyah NuqÎÉn al-'Aql wa DÊnuha DirÉsaÉ ×adÊthiyyah Fikriyyah*, Majallah Wahdat al-Ummah, al-Sanah al-ÕlÉ, al-ÑAdad al-ThÉnÊ, ShawwÉl 2014/1435, India: MajmaÑ ×ujjat al-IslÉm, al-JÉmiÑa al-Islamiyyah Waqf Dioband.

Al-KuÍail, ÑAbdul al-DÉim, *Silsilat al-IftirÉ'Ét (9) al-NisÉ' NÉqiÎÉt ÑAql Wa Din*, MawqiÑ al-KuÍail lil-iÑjÉza al-ÑilmÊ, www.kaheel7.com/ar

Al-NaisÉbËrÊ, Muslim bin al-×ajjaj al-QushairÊ. (n.d). *Al-Musnad al-ØaÍÊÍ al-Mukhtaîar binaql al-Ñadl Ñan al-Ñadl IlÉ RasËlullahi Øalla Allah ÑAlaihi Wa Sallama.* TaÍqÊq: MuÍammad FuÉd ÑAbd al-BÉqÊ, BeirËt: DÉr IÍyÉ' al-TurÉth al-ÑArabÊ.

Al-NawaÊ, AbË Zakariyyah YaÍyÉ Bin Sharaf al-Din. (n.d). *SharaÍ ØaÍÊÍ al-Muslim*, al-QÉhirÉ: DÉr al-Rayyan lill TurÉth.

Al-ShaÑrawÊ, MuÍammad MutawallÊ, *ThafsÊr RÉiÑ lil Shaikh al-ShaÑrawÊ li ×adith "NÉqiÎÉt 'Aql Wa Din"*, https://www.youtube.com/watch?v=q2icRSigFOU

Al-ShuwÉribÊ, ÑAbdul RahmÉn. (1997). *Al-×uqËq al-SiyÉsiyyah lil-Mar'a fÊ al-IslÉm,* BeirËt: DÉr Ibn ×azam.

Al-Tirmidhi, MuÍammad bin ÑÔsÉ bin ÖaÍÉk. (1975/1395). *Sunan Al-Tirmidhi,* TaÍqÊq: Ahmad ShÉkir & Muhammad Fouad ÑAbd al-BÉqÊ, (2nd edn.) (N.P): MaÏbaÑah MuÎÏafÉ al-BÉbÊ al-×alaÊ.

BourÉs, SamÊr.(2010/6/16). *Al-Ñilm al-YaqÊn FÊ SharaÍ ×adith NaqiÎÉt 'Aql Wa Din,* MawsËÑah al-IÑujÉz al-ÑIlmÊ lil QurÉn wa al-Sunnah. http://quran-m.com/quran/article/2601.

DarËzah, MuÍammad ÑIzzat,(n.d). *Al-Mara'a Fi al-QurÉn wa al-Sunnah*, BeirËt: Al-Maktabah al-ÑAÎriyyah.

Ibn BÉz, (nd). *ThawÌiÍ ×adith al-NisÉ NaqiÉÎÉt ÑAql Wa din, [Ibn Baz] RaÍimahullahi,* http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?t=5272#gsc.tab=0

Hossam Moussa Mohamed Shousha, The Concept of State and Its Necessary Existence considering the Noble Qur'an and the Present Reality, Al-Risalah: Journal of Islamic Revealed

Knowledge and Human Sciences (ARJIHS) e-ISSN: 2600-8394, Vol 2 No 1 (2018), Special Issue.

ÑAbdullah, Ibn IsmaÑil & SuyËÏÊ, ÑAbdul ManÉs, *NaÌarÉtin FÊ ×adith "NÉqiÎÉt ÑAql Wa Din",* Majallah WaÍdat al-Ummah, Vol 4, No 1, August 2006, Al-MaÑhad al-ÑÓlamÊ lil waÍdatul Ummah, International Islamic University Malaysia.